

أساليب الكتابة الموسيقية لقالب الفوجية
عن "يوهان سباستيان باخ Johann
Sebastian Bach" (فوجية رقم ٥
المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو
نموذجاً

د. مساعد خالد محمود الباقر
دكتوراه في الفنون قسم التأليف والقيادة
(تخصص تأليف)



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الثاني - مسلسل العدد (16) - أبريل 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

أساليب الكتابة الموسيقية لقالب الفوجة عن "يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach" (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة

أصوات لآلة البيانو نموذجاً

إعداد

د / مساعد خالد محمود الباقر

مقدمة :

تعتبر الفوجة صيغة بوليفونية قائمة على استخدام المؤلف للحن الرئيسي (Theme) ويعرف باسم الموضوع (Subject) ويسمى أولاً منفرداً ، ثم يكرر من باقي الأصوات الأخرى ويسود القطعة كلها ، ولكن يستطرد في النمو والتوسع ، مع استخدام عنصر المحاكاة (Imitation) بأساليب الكتابة البوليفونية المختلفة من عرض اللحن بمضاعفة القيمة الزمنية أو تصغيرها ، أو قلبها والمداخل المتلاحقة والكونترابنط المزدوج وغيرها ، كما تستخدم فيها الطريقة الفوجالية (Fugal Method) بدقة وانتظام طوال القطعة ، وهذا الدخول التدريجي للأصوات هو الذي يميز الفوجة بطابعها الخاص .

وتعتبر فوجات " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥م - ١٧٥٠م) " الثمانية والأربعين المعرفة باسم (الكلافير المعدل Das Wohltemperierte Klavier) من أهم النماذج لهذه الصيغة وأكثرها مرونة ونضجاً وموسيقياً يمكن من خلالها التعرف على أساليب الكتابة البوليفونية المستخدمة في صياغتها ، لذا رأى الباحث تناول أحد تلك المؤلفات (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو بالدراسة التحليلية المتخصصة ، للاستفادة منها في التعرف على أسلوب الكتابة لقالب الفوجة عند " يوهان سباستيان باخ " (عينة البحث) ، وكيفية استخدامه لأساليب الكتابة البوليفونية .

مشكلة البحث :

تعتبر (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " تنويع لأسلوب الكتابة البوليفونية في عصر الباروك ، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث العلمية المتخصصة التي تناولت تلك المؤلفة بالدراسة التحليلية ، للتعرف

على أسلوب الكتابة لقالب الفوجة (عينة البحث) ، وكيفية استخدام أساليب الكتابة البوليفونية في صياغتها .

هدف البحث :

بالدراسة التحليلية لـ (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " ، والتعرف على أساليب الكتابة البوليفونية المستخدمة في (عينة البحث) ، يمكن من خلالها إفادة الدارسين في مجال التأليف الموسيقي والمهتمين بهذا المجال .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث في أنه من خلال تحقيق الهدف السابق يمكن والتعرف على أساليب الكتابة البوليفونية المستخدمة في (عينة البحث) ، لإمكانية إفادة الدارسين في مجال التأليف الموسيقي والمهتمين بهذا المجال .

سؤال البحث :

- ما هي أساليب الكتابة الموسيقية المستخدمة في (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " ؟

منهج البحث : المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

حدود البحث : كتاب (الكلافير المعدل Das Wohltemperierte Klavier) المجلد الأول لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " في النصف الأول من القرن الثامن عشر .

عينة البحث : (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " في سلم ري الكبير .

أدوات البحث :

- المدونة الموسيقية الخاصة بـ (عينة البحث) .
- التسجيل الصوتي (CD/DVD) الخاص بـ (عينة البحث) .
- الكتب والمراجع العلمية .

وينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء الأول الإطار النظري ويشمل :

- نبذة عن قالب الفوجة .
- العناصر الأساسية لكتابة الفوجة .
- خلفية تاريخية عن " يوهان سيستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥ - ١٧٥٠ م) " .

الجزء الثاني الإطار التحليلي ويشمل :

- تحليل تفصيلي لأساليب الكتابة الموسيقية لـ (فوجة رقم ٥) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سيستيان باخ Johann Sebastian Bach " .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

الجزء الأول : (الإطار النظري)

- نبذة عن قالب الفوجة

من أهم القوالب الموسيقية في عصر الباروك وتعتمد على التأليف باستخدام النسيج البوليفوني ، ويمكن القول بأن الفوجة ليست قالب محدد المعالم ولكنها في الواقع أسلوب وطريقة خاصة في تقديم النسيج الموسيقي البوليفوني ، ولكل فوجة لحن واضح المعالم يكون محور النسيج الموسيقي كله ويعرف باسم الموضوع (Subject) ، ويسمى أولاً منفرداً ثم يكرر من باقي الأصوات الأخرى بأسلوب يعتمد على عنصر المحاكاة (Imitation) (١) ، وتستخدم فيها الطريقة الفوجالية (Fugal Method) بدقة وانتظام طوال القطعة (٢) ، وتعتبر فوجات " يوهان سيستيان باخ Johann Sebastian Bach " وأشهرها الثماني والأربعين فوجة من كتاب (الكلافير المعدل Das Wohltemperierte Klavier) ، وهي أهم النماذج لهذه الصيغ (٣) .

الشكل البنائي للفوجة :

العرض The Exposition :

يطلق اسم العرض على القسم الذي تبدأ به الفوجة ، وهو الذي تغني فيه الأصوات المشتركة كلها للحن أو النغمة التي تسمعها في البداية من أحد تلك الأصوات منفرداً (٤) ، ولا

(١) سمحة الخولي : أعلام الموسيقى في عصر الباروك ، محيط الفنون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ١٣٥ .
(٢) كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية ، ترجمة : سمحة الخولي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ١٥٨ .
(٣) سمحة الخولي : المرجع السابق ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ .
(٤) فتحي عبد الهادي الصنفاوي : الإنسان والألحان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٢٥١ .

يتعدى المقام الأساسي ومقام خامسته ، وينتهي بدخول الأصوات المختلفة حسب عدد الأصوات المشتركة في العمل (٥) .

الأوسط Middle :

يطلق على القسم التالي للعرض ويسمى في بعض الأحيان التفاعل ، وهو الجزء الأكبر للفوجا ويتألف من مداخل أخرى للموضوع ولكنها تأتي هنا في سلالمة أو مقامات مغايرة لما جاء في العرض ، أو يتألف من فقرات إستطردادية خفيفة النسيج (إبيسود Episode) مميزاتا أن لحن الموضوع لا يذكر فيها بنصه ، حيث يشعر السامع عادةً بإتساع ونمو وتفاعل مستمر للمادة الواردة في الموضوع ، واستخدام أفانين الكونترابنط بكل وسائل التنوع الكونترابنطي وينتهي هذا القسم قبل الرجوع إلى لحن الموضوع في السلم الأساسي مرة ثانية (٦) .

الختام :

يطلق على القسم الذي يتهيأ لإحتتام القطعة ، وتأكيد المدخل أو المداخل الأخيرة تأكيداً يوحى بالإعادة (Recapitulation) بالمقام الأساسي للعمل (٧) .

العناصر الأساسية لكتابة الفوجا

الموضوع Subject :

هو اللحن أو النغمة الاستهلالية التي تحتوي عادةً على ملامح أو مميزات ميلودية أو إيقاعية (أو الإثنين معاً) ، كفيلة بأن تصفي على تلك النغمة طابعاً مميزاً واضح وعميق وقصير ومركز ، ويطلق عليه مدخل للموضوع .

الإجابة Answer :

عندما يؤدي الصوت التالي للحن أو النغمة الاستهلالية ولكن مصوراً على سلم الدرجة الخامسة أو على الدرجة الخامسة .

الكودته Codetta :

هي الفواصل بين مداخل قسم العرض وهي فقرات قصيرة من الكونترابنط الحر التي تقصل مداخل الموضوع والإجابة عن بعضها (٨) .

(٥) سمحة الخولي : المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

(٦) كورت زاكس : المرجع السابق ، ص ١٧٣ .

(٧) سمحة الخولي : أعلام الموسيقى في عصر الباروك ، مرجع سابق ، ص ١٣٧ .

(٨) كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية ، مرجع سابق ، ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ .

الإبيسود Episode :

هو الفواصل فيما بعد قسم العرض ووظيفتها التمهيد للإنتقالات من السلام بين مدخل وآخر ، والنمو اللحني والتوسع والتفاعل المستمر بالمادة الواردة في الموضوع والموضوع المضاد، ومن مميزاتهما أن لحن الموضوع لا يذكر فيها بنصه (٣) .

الموضوع المضاد Counter Subject :

وهو اللحن أو النغمة الذي يظهر بمصاحبة الموضوع في جميع مرات ظهوره (أو على الأقل في أغلب مرات ظهور الموضوع) ، وما يميزه التباين الإيقاعي واللحني أو أحدهما الملحوظ بينه وبين الموضوع بحيث يمكن تمييزه ، كما يكتب بالكونترابنط المزدوج (Double Counter Point) ليكون صالحاً لكي يعزف إما كصوت أعلى أو أسفل بالنسبة للحن الموضوع (٤) .

سترتو Stretto (المداخل المتلاحقة) :

وهو تراكب مداخل الأصوات المختلفة أي أن يبدأ أحدهما قبل انتهاء مدخل الصوت السابق له ، وتعتبر من وسائل التنويع الكونترابنطي شيوعاً في الجزء الأوسط والختامي ، حيث تسمع لحن الموضوع على فترات متقاربة جداً ومتداخلة في آن واحد .

الإجابة الحقيقية Real Answer :

عبارة عن تصوير دقيق للموضوع (نقل حرفي للموضوع دون تغيير في أي بعد من أبعاد اللحن) .

الإجابة التقريبية Tonal Answer :

عبارة عن تصوير دقيق للموضوع لكن يحتوي على تعديل طفيف يختلف عن الموضوع (نقل حرفي لكن يوجد تغيير في بعد من أبعاد اللحن) .

المدخل الإضافي Redundant entry :

وهو مدخل واحد فقط بعد قسم العرض بنفس نمط العرض .

(٣) سمحة الخولي : المرجع السابق ، ص ١٣٧ .
(٤) كورت زاكس : المرجع السابق ، ص ١٦٨ .

قسم العرض ثاني :

أكثر من مدخل إضافي مماثل لمدخل قسم العرض (١) .

- خلفية تاريخية عن " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥ - ١٧٥٠ م) "

ينتمي " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach " لأسرة عريقة من تورنجيا أكثر أفرادها من المنشدين وعازفي الأورغن ونافخي أبواق البلديات ، وقد توفي والداه وهو في العاشرة من عمره وتولى أمره أخ له ، وهو الذي علمه مبادئ فنه أو مهنته المستقبلية ، وفي سن الخامسة عشرة إلتحق مغنياً بالكورال بأحد المعاهد الدينية ، حيث أتاحت له الفرصة الكاملة للتعرف المباشر على أعظم الأعمال الكورالية الدينية ، وقد علم نفسه بنفسه العزف على آلات (الفيولينة - الكلافيكورد - الأورغن) عن طريق الإستماع والنسخ والتدوين والتجربة والتقليد ، وفي سن الثامنة عشرة إنخرط في سلك الحياة العملية الموسيقية فإلتحق سنة ١٧٠٣م بوظيفة عازف فيولينة ، ثم وظيفة عازف أورغن ومديراً لموسيقى الحجرة ، مما كان لها تأثير مباشر على إنتاجه الموسيقي في كل منها ، وقد عنى " باخ Bach " عناية خاصة برفع الهاريسيكورد إلى مصاف الآلات الإفرادية بعيداً عن وظيفته الروتينية المعروفة في عزف (الباص المتصل) (٢) ، فهو صاحب فكرة تقديمه في ترقيم وإستعمال الأصابع في العزف ليتمكنها أن تتغلب على القصور الشائع (١) ، إذ كان الإبهام نادر الإستعمال جداً في حين كان الإصبع الخامس (البنصر) ثانوي إلى جانب الأصابع الثلاث الأخرى (٢) ، ويرجع الفضل إلى " باخ Bach " في التطور في هذا المجال ، حيث إستعمل الوضع المقوس لأصابع اليد بحيث تلتقي أطراف أصابعها الخمس جميعاً على الملامس (لوحة المفاتيح) (٣) ، ومن أهم المؤلفات التي توج بها البوليفونية لعصر الباروك في ألمانيا هي فوجاته الثماني والأربعين المعروفة باسم (الكلافير المعدل Das Wohltemperierte Klavier) ، والذي أثبت فيه صلاحية نظام تسوية أوتار آلات لوحات المفاتيح (الكلافيكورد - الهاريسيكورد) تسوية معدلة، وهذه الطريقة

(١) سمحة الخولي : أعلام الموسيقى في عصر الباروك ، مرجع سابق ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ .

(2) Williams, Peter. : The Life of Bach , (Cambridge: Cambridge University Press), 2003 .

(١) كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية ، مرجع سابق ، ص ٣٥٤ .

(2) Kirkpatrick, Ralph. : Interpreting Bach's Well-Tempered Clavier : A Performer's Discourse of Method , (New Haven: Yale University Press), 1987 .

(٣) سمحة الخولي : أعلام الموسيقى في عصر الباروك ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ .

التي ينقسم فيها الديوان إلى ١٢ نصف صوت يصلح كل منها أساساً لسلم كبير وآخر صغير ، والتي ظهرت في الموسيقى في مطلع عصر الباروك كنتيجة حتمية للتوسع في صناعة الآلات الثابتة والتوسع في الأسلوب الهوموفوني ، وبذلك كان من الضروري التغاضي عن الفروق الصوتية الرياضية الطفيفة التي تنتج عن التسوية الطبيعية (الدقيقة) ، حتى يسهل الانتقال والتحويل من مقام إلى آخر (٤) .

وقد كتب " باخ Bach " مجموعته الأولى من (المقدمات - الفوجات) عام ١٧٢٢م وهو في كوتن ، ثم أتبعها بعد حوالي عشرين عاماً بالمجلد الثاني، ويحتوي كل منها على أربع وعشرين مقدمة (Prelude) وفوجة حسب الترتيب التصاعدي لأنصاف الأصوات ، ويجمع كل مجلد بين دفتيه عالماً حافلاً منوعاً من الأفكار والمشاعر المصوغة في ألوان متفاوتة من النسيج والتصميم الموسيقي الفوجالي ، وقد صب فيها " باخ Bach " خلاصة تجاربه وخبراته العتيدة في هذا الفن الذي ينسب إليه ، ألا وهو فن الفوجة الذي أضفى عليها مضموناً إنسانياً مفعماً بالشعور والإحساس (٥) .

الجزء الثاني : (الإطار التحليلي)

- تحليل تفصيلي لأساليب الكتابة الموسيقية لـ (فوجة رقم ٥) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ "يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach"

بيانات العمل :

الصيغة : فوجة Fuga .

المؤلف : يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach .

السلم : ري الكبير .



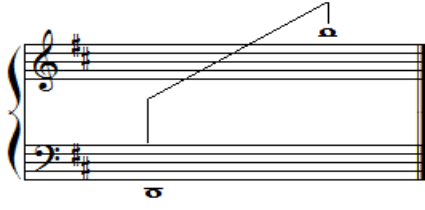
الميزان : رباعي بسيط 4 .

عدد الموازير : ٢٧ مازورة .

المساحة الصوتية : من درجة (ري ٢ : سي °) ، وهي تعد مسافة أربعة أوكتافات وسادسة .

(٤) كورت زاكس : المرجع السابق ، ص ٣٥٧ .

(5) Ledbetter, David. : Bach's Well-Tempered Clavier The 48 Preludes and Fugues , (New Haven: Yale University Press), 2002 .



المدونة الموسيقية الخاصة بـ (عينة البحث) :

Piano

The image displays a musical score for piano, consisting of eight systems of music. Each system is numbered from 12 to 24. The score is written in a key signature of two sharps (F# and C#) and a 2/4 time signature. The notation includes treble and bass staves for each system, with various musical symbols such as notes, rests, and dynamic markings. The piece concludes with a double bar line and repeat dots at the end of measure 24.

التحليل التفصيلي لأساليب الكتابة الموسيقية لـ (فوجة رقم ٥) لأربعة أصوات آلة البيانو :
 - القسم الأول (A) قسم العرض : من مازورة (١ : ٥) في سلم ري الكبير ، وينقسم إلى أربعة
 مداخل وقنطرة :



● المدخل الأول : في مازورة (١) ويبدأ بستكة لوحدة (♩) ، ويبدأ اللحن في صوت الباص على هيئة تسلسلات صاعدة وهابطة في مسافة الرابعة ، مع وجود قفزة لحنية لمسافة ثلاثة كبيرة هابطة على قفزة سادسة كبيرة وتتابع لحنى على مسافة الثالثة الهابطة .

● المدخل الثاني : في مازورة (٢) في صوت التينور وهو مدخل إجابة تقريبية على سلم الدرجة الخامسة (لا الكبير) ، مع استخدام المصاحبة على هيئة لحن مضاد أول على الدرجة السادسة .

● القنطرة : في مازورة (٣) في سلم ري الكبير والانتهاى بالقفلة النصفية بالانقلاب الثالث للدرجة الخامسة (V₂) .

● المدخل الثالث : في مازورة (٤) وهي إعادة حرفية للمدخل الأول في صوت الأظو مع المصاحبة باللحن المضاد الأول في صوت الباص ، واستخدام بعض التنوع على اللحن واللحن المضاد الثاني في صوت التينور باستخدام الأشكال الإيقاعية (♩) ، والانتهاى بالقفلة النصفية على درجة الخامسة .

● المدخل الرابع : في مازورة (٥) وهي إعادة حرفية للمدخل الثاني في صوت السبرانو ، مع المصاحبة باللحن المضاد الأول في صوت الباص وألحان مضادة قائمة على نفس النماذج الإيقاعية المستخدمة في اللحن المضاد الثاني في أصوات التينور والأظو ، والانتهاى بالقفلة النصفية على الدرجة الخامسة في سلم لا الكبير .

- قنطرة (١) : مازورة (٦ : ٧) وهي قنطرة تحويلية تنتهي بقفلة نصفية في سلم سي الصغير قائمة على النماذج الإيقاعية المستخدمة في قسم العرض والمداخل والألحان المضادة ، وجاء اللحن على الدرجة الخامسة ، ثم الدرجة الأولى ، ثم الدرجة الرابعة ، ثم الدرجة السابعة ، ثم الدرجة الأولى والسادسة كتآلفات مشتركة بين سلم ري الكبير وسلم سي الصغير ، والانتهاؤ بالقفلة النصفية على سلم الدرجة السادسة (سي الصغير) .



- القسم الثاني (B) المداخل الوسطى : من مازورة (٨ : ٢٢) والانتهاؤ بقفلة نصفية في سلم ري الكبير ، وينقسم إلى ثمانية مداخل :



● **المدخل الأول** : في مازورة (٨) في سلم سي الصغير ينتهي بقفلة نصفية في صوت السبرانو والمصاحبة باللحن المضاد الأول في صوت الباص واللحن المضاد الثاني والثالث في صوت التينور والألطانو .

● **كودتا** : من مازورة (٩ : ١٠) وهي تحويلية من سلم سي الصغير إلى سلم صول الكبير ، وتعتمد على الأفكار اللحنية والإيقاعية للمدخل الأول في مازورة (٩ ، ١٠) في قسم العرض

مع استخدام لحن مضاد جديد قائم على وحدة (♯) على شكل تتابع لحنى هابط لمسافة ثلاثة هابطة .

● **المدخل الثاني :** في مازورة (١١) في سلم صول الكبير في صوت السبرانو بمصاحبة اللحن المضاد الأول في صوت الباص والانتهاؤ بالقفلة النصفية .

● **المدخل الثالث :** في مازورة (١٢) مدخل موضوع في صوت الأبطو في سلم ري الكبير وينتهي بقفلة نصفية في سلم ري الكبير بمصاحبة اللحن المضاد الأول في الباص والثاني في السبرانو .

● **المدخل الرابع والخامس :** في مازورة (١٣) وهو مدخل موضوع تقريبي وذلك لاستخدام اللحن المضاد الأول كاستكمال للحن على هيئة كانون بين صوت الباص وصوت السبرانو والانتهاؤ بقفلة نصفية في سلم ري الكبير .

● **المدخل السادس :** في مازورة (١٤) في صوت التينور في سلم صول الكبير وينتهي بقفلة نصفية مع استخدام الألحان المضادة في صوت السبرانو والمضاد الثاني في صوت الأبطو مع وجود لحن مضاد آخر مستوحى من اللحن المضاد الأول والثاني .

● **المدخل السابع :** في مازورة (١٥) في صوت الباص في سلم مي الصغير وينتهي بقفلة نصفية مع استخدام المصاحبة باللحن المضاد الثاني في صوت التينور والأبطو وفي صوت السبرانو واستخدم اللحن المضاد الثالث .

● **قنطرة (٢) :** من مازورة (١٦ : ١٩) وهي قنطرة تحويلية إلى سلم فا♯ الصغير وجاء اللحن معتمداً على الأفكار اللحنية الموجودة بالقنطرة الأولى والكودتا وتنتهي بقفلة تامة .

● **المدخل الثامن :** في مازورة (٢٠ : ٢٢) في سلم فا♯ الصغير وهي مدخل موضوع تقريبي وجاء اللحن معتمداً على الأفكار اللحنية الموجودة في المدخل الأول في قسم العرض مع استخدام أسلوب الكانون بين الصوتين .

- **كودتا :** من مازورة (٢٣ : ٣٢٤) في سلم ري الكبير ، وتعتمد على الأفكار اللحنية الخاصة بالكودتا الأولى وعلى النصف من المداخل في قسم العرض وتنتهي بقفلة نصفية في سلم ري الكبير .



- كودا الختام : من أناكروز مازورة (٢٥ : ٢٧) في سلم ري الكبير وتنتهي بقفلة تامة مع استخدام التآلفات (I - ٧₇ - 1₄⁶) على أشكال إيقاعية مستوحاه من اللحن المضاد الأول .



نتائج البحث :

بعد أن قام الباحث بالدراسة التحليلية لأساليب الكتابة المستخدمة في (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " ، توصل إلى الإجابة على سؤال البحث :

سؤال البحث :

- ما هي أساليب الكتابة الموسيقية المستخدمة في (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach " ؟

إجابة سؤال البحث :

القسم الأول (A) قسم العرض : ويتكون من أربعة مداخل مع اختلاف ترتيب دخول الأصوات ، مع استخدام المصاحبة بالألحان المضادة ، اللحن المضاد الأول في صوت الباص مع استخدام بعض التنويع على اللحن الأساسي ، والحن المضاد الثاني في صوت التينور والأطو باستخدام الأشكال الإيقاعية العريضة (♩) باستخدام الكونترابنت الحر في نسيج بوليفوني ، مع لمس لبعض السلالم المجاورة (لا الكبير - سي الصغير) .

القسم الثاني (B) المداخل الوسطى : ويتكون من ثمانية مداخل والانتقال للسلالم المجاورة (سي الصغير - صول الكبير - مي الصغير - فا# الصغير) ، مع استخدام أساليب الكتابة البوليفونية بالمداخل والنسيج البوليفوني المتشابك والمصاحبة بالكونترابنت الحر ، مع وجود قنطرة

تحويلية واستخدام أسلوب المحاكاة (Canon) ، والانتهاه بكودتا تعتمد على الأفكار اللحنية المستخدمة في ختام قسم العرض .

الكودا : استخدم لحن مستوحى من اللحن المضاد الأول في قسم العرض ، مع استخدام القفلة التامة بالتألفات (I - V₇ - I₄⁶) .

قائمة المراجع :

أولاً : الكتب

١ - سمحة الخولي : أعلام الموسيقى في عصر الباروك ، محيط الفنون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١ م .

٢ - فتحي عبد الهادي الصنفاوي : الإنسان والألحان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .

٣ - كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية ، ترجمة : سمحة الخولي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1 - Kirkpatrick, Ralph. : Interpreting Bach's Well-Tempered Clavier : A Performer's Discourse of Method , (New Haven: Yale University Press), 1987 .

2 - Ledbetter, David. : Bach's Well-Tempered Clavier The 48 Preludes and Fugues , (New Haven: Yale University Press), 2002 .

3 - Williams, Peter. : The Life of Bach , (Cambridge: Cambridge University Press), 2003 .

ملخص البحث

أساليب الكتابة الموسيقية لقالب الفوجة عن " يوهان سباستيان باخ

Johann Sebastian Bach " (فوجة رقم ٥ المجلد الأول)

لأربعة أصوات لآلة البيانو نموذجاً

د / مساعد خالد محمود الباقر

تعتبر الفوجة صيغة بوليفونية قائمة على استخدام المؤلف للحن الرئيسي (Theme) ويعرف باسم الموضوع (Subject) ويسمى أولاً منفرداً ، ثم يكرر من باقي الأصوات الأخرى ويسود القطعة كلها ، ولكن يستطرد في النمو والتوسع ، مع استخدام عنصر المحاكاة (Imitation) بأساليب الكتابة البوليفونية المختلفة من عرض اللحن بمضاعفة القيمة الزمنية أو تصغيرها ، أو قلبها والمداخل المتلاحقة والكونترابنط المزدوج وغيرها ، كما تستخدم فيها الطريقة الفوجالية (Fugal Method) بدقة وانتظام طوال القطعة ، وهذا الدخول التدريجي للأصوات هو الذي يميز الفوجة بطابعها الخاص .

وتعتبر فوجات " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥م - ١٧٥٠م) " الثمانية والأربعين المعرفة باسم (الكلافير المعدل Das Wohltemperierte Klavier) من أهم النماذج لهذه الصيغة وأكثرها مرونة ونضجاً وموسيقياً يمكن من خلالها التعرف على أساليب الكتابة البوليفونية المستخدمة في صياغتها ، لذا رأى الباحث تناول أحد تلك المؤلفات (فوجة رقم ٥ المجلد الأول) لأربعة أصوات لآلة البيانو بالدراسة التحليلية المتخصصة ، للاستفادة منها في التعرف على أسلوب الكتابة لقالب الفوجة عند " يوهان سباستيان باخ " (عينة البحث) ، وكيفية استخدامه لأساليب الكتابة البوليفونية .

وينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء الأول الإطار النظري ويشمل :

- نبذة عن قالب الفوجة

- العناصر الأساسية لكتابة الفوجة

- خلفية تاريخية عن " يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥ -

١٧٥٠م) "

الجزء الثاني الإطار التحليلي ويشمل :

- تحليل تفصيلي لأساليب الكتابة الموسيقية لـ (فوجة رقم ٥) لأربعة أصوات لآلة البيانو لـ " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach " .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .